مقياس المنهجية (تطبيق)

ماستر1: علم اجتماع الانحراف والجريمة

د-هند بوشلاغم

المتغيرات،(variables)، المفاهيم والأبعاد:

يقصد بالمتغيرات أي صفة من صفات الظاهرة أو أي خاصية من خصائص الظاهرة المستهدفة والمراد دراستها ، وتختلف قيمتها من مفردة إلى أخرى ، تتميز بالقابلية للقياس والتصميم المنهجي.

و يشير المتغير إلى صفة أو مفهوم يأخذ قيما مختلفة، يمكن أن تختلف ، مثلا من أقل إلى أعلى ، أو من السالب إلى الموجب. ويجعل الظاهرة قابلة للقياس

المتغير هو أي صفة قابلة للتغير يمكن قياسها وقابلة على اتخاذ حالات مختلفة لدى حدوثها بصورة متتابعة ، والمتغير بمعناه الرياضي هو الكمية التي تأخذ نموذجا معينا من القيم العددية المختلفة ، والمتغيرات هي القيم العددية المختلفة ، أما الثوابت فهي القيم العددية غير القابلة على التغير .

ومن خلال ما تقدم يقصد بالمتغير أي خاصية يمكن قياسها وتتباين قيمها من فرد إلى أخر أو من مجموعة إلى أخرى، و ذلك باستخدام مستويات القياس. فعلى سبيل المثال البيانات الإحصائية التي يتعامل معها الباحث أو يقوم بجمعها ما هي إلا درجات أو مؤشرات لمقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية موضوع القياس لدى الفرد، وعليه عندما نهتم بتحديد نوع الفرد ذكر أو أنثي نكون بصدد متغير النوع أو الجنس وعندما نهتم بتحديد درجة ذكاء الفرد نكون بصدد متغير الذكاء وعندما نهتم بتحديد درجة القلق عند الفرد نكون بصدد متغير القلق.

المتغيرات الكيفية والمتغيرات الكمية:

المتغيرات الكيفية: تقبل بعض المتغيرات القياس النوعي أو التصنيفي:: كالجنس والخلفية الإجتماعية و الإنحدار الطبقي،.المهنة، الإنتماء السياسي، نوع الحكومة، نوع المؤسسة.

المتغيرات الكيمية: العددية حيث يمكن استخدام الرقم أو العدد ، النسب المئوية، المعدلات، متغيرات الأجر، السن، عدد الأطفال، معدلات النجاح وإظهارها بصورة رقمية.

أنواع المتغيرات:

1-أنواع المتغيرات:

2-المتغير المستقل

3-المتغير التابع

4-المتغير الوسيط

5-المتغير الدخيل

تحديد المفاهيم:

لورجعنا الى تساؤلات الدراسة وفرضياتها نستخلص أنها تتكون من حدود أو مفاهيم رئيسية ، تتطلب تجليتها وابراز جوانبها وأبعادها الواقعية القابلة للقياس.

1-تعريف المفهوم: Le concept

المفاهيم هي تصورات ذهنية لمجموعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها على مستوى الواقع ، والمفهوم هو تصور ذهني نكونه حول واقع ، فكلمة فقير مثلا يلخص في الواقع عددا من الأشياء والوقائع الملموسة والشخاص لهم صفات مشتركة ويختلفون عن بقية الفئات الأخرى ، مما يسمح بتجميعهم تحث نفس التسمية كسوء التغذية، ضعف الأجر، الملابس ، السكن..

مثلا: الفساد الإداري: هو واقع يجمع مجموعة من الدلائل الملوسة، كالتزوير، استغلال المنصب لمصالح شخصية، التلاعب بالفواتير، تضخيم النفقات، اهدار الوقت والتغيب والتأخر عن العمل.....

وعليه فإن الانتقال من الجانب المجرد الى الملموس في هذه الحالة يكون بسيطا، بمجرد تحديدنا للمفاهيم التي نريد استعمالها لكن كلما زاد تجريد المفهوم كلما تتطلب القيام بعدد أكبر من عمليات التجسيد للوصول الى مستوى من الواقع الملحوظ

2-تفكيك المفهوم:

انطلاقا من أن المفهوم تصور تجريدي فإن الشروع في تجسيده يتطلب تفكيكه إلى أبعاده المختلفة.

أ- أبعاد المفهوم:

تحديد أبعاد المفهوم يعني فحص وتحديد معانيه العميقة ، وتقبل فكرة أنه يشير إلى جوانب من الواقع يمكن متنوعة ألى أقص حد ممكن ، إن هذه الأوجه المختلفة من الواقع هي التي تشكل الأبعاد أو ما يسمى بمكونات المفهوم.

مثلا لدينا الفرضية التالية: **انتشار الجرائم و المنطقة الجغرافية**